

من خصال الخير

عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنها قال : قال رسول الله ﷺ : أربعون خصلة أعلاهن منيحة العنز ما من عامل يعمل بخصلة منها رجاء ثوابها وتصديق موعودها إلا أدخله الله بها الجنة .

اللغة

(أربعون خصلة أعلاهن منيحة العنز) أربعون : مبتدأ أول ، وأعلاهن : مبتدأ ثان ، ومنيحة العنز : خبر المبتدأ الثانى والجملة خبر المبتدأ الأول ، ومنيحة العنز هى الأنشى من المعز و«خصلة» تمييز .

(بخصلة منها) الضمير يعود على الأربعين .

(ورجاء) بالنصب على التعليل .

وفى رواية الإمام أحمد : أربعون حسنة .

البيان والتحليل

فى هذا الحديث بين الرسول ﷺ بعض أمور من الخير، وصنائع المعروف ؛ وفى رواية الإمام أحمد : أربعون حسنة ؛ وقد ذكر الرسول صلوات الله وسلامه عليه فى الحديث العدد بقوله : «أربعون خصلة» ولكنه لم يذكر من بين هذه الأمور إلا منيحة العنز، ومع علمه ﷺ بتلك الأمور إلا أنه لم يذكرها، ولم يحددها خشية أن يكون تعيينها مزهدا فى غيرها من أبواب البر، وحتى يظل المسلم يتقرب إلى ربه سبحانه وتعالى بشتى أنواع البر فلا يقتصر على عمل دون عمل ، ولا يستكثر من فضيلة ويدع سواها، قال الحافظ ابن حجر: